

## التكرار الكلي في سورة الزمر، ووظيفته في التماسك النصي "دراسة نصية"

د. حمد بن عبد الله بن حمد السيف (\*)

### المقدمة:

الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب ولم يجعله عوجاً، وصلى الله وسلم وبارك على سيد البلغاء، وإمام الشفعاء. وبعد:

فإن البحث في بلاغة إعجاز القرآن لا ينتهي، ومن وجوه البحث في إعجازه الوقوف على خصائصه اللغوية والبلاغية والنصية، وإبرازها للقارئ، والدارسة النصية باب من أبواب الكشف عن خصائص سور القرآن الكريم ومقاصدها، ومنها دراسة التماسك النصي ( السبك والحبك ) التماسك النحوي، والمعجمي، والدلالي، والصوتي، وهذا البحث يندرج ضمن التماسك المعجمي كونه يبحث في بلاغة التكرار الكلي في سورة الزمر.

والتكرار في القرآن الكريم مطرد بشكل عام، لكن بعض السور يشيع فيها التكرار أكثر من بعض، ولم يكن ذلك عبثاً قط، بل هو تدبير الحكيم الخبير، فلكل سورة طابع خاص من حيث الموضوعات وأسباب النزول، وصيغ القول، مما يقتضي وجود التكرار في بعضها بكثافة لأغراض سياقية ومعنوية وإعجازية، يتتبعها المشتغلون بتفسير القرآن وبلاغته.

وسورة الزمر من السور المميزة بطابع التكرار الكلي، فقد أسهم في بلورة أفكارها، وانسجام موضوعاتها، ومقاصدها، وناسب التكرار الكلي سياق الخطاب في السورة الكريمة مناسبة تامة، فربط أجزاءها، وصهرها في قالب لغوي معجز.

(\*) أستاذ مساعد في قسم اللغة العربية، كلية اللغة العربية والدراسات الاجتماعية، جامعة القصيم، المملكة العربية السعودية.

## التكرار الكلي

الكلمات المفتاحية: التكرار الكلي، الوظيفة النصية، سورة الزمر، التماسك

النصي.

### الدراسات السابقة:

١- التكرار في القرآن الكريم، وأسواره البلاغية، إيرزمان جن كل، رسالة دكتوراه غير منشورة، إشراف د. محمود حسن مخلوف، كلية اللغة العربية - الجامعة الإسلامية العالمية، إسلام آباد، ١٤٣٢هـ - ٢٠١١م.

٢- دلالة التكرار في سورة الرحمن، زبيدة بن أسباع، بحث منشور في مجلة الأثر، العدد الرابع عشر، يونيو ٢٠١٢م.

٣- أسرار التكرار في سورة الرحمن، د. قسمة مدحت، بحث منشور في مجلة الفتح، العدد التاسع والخمسون، أيلول ٢٠١٤م.

**منهج الدراسة:** اتبع الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، من خلال توظيف إحدى أدوات الدراسة النصية: ظاهرة التكرار الكلي في سورة الزمر، مع تحليل النماذج الواردة في السورة الكريمة.

### أهداف البحث:

- ١- إبراز ظاهرة التكرار الكلي بوصفها نمطاً من أنماط إعجاز القرآن.
- ٢- تطبيق إحدى أدوات اللسانيات النصية على سورة من سور القرآن الكريم.
- ٣- الكشف عن وظيفة التكرار الكلي في تماسك سورة الزمر.

**هيكل البحث:** تضمن هذا البحث مقدمة، وتمهيد، ومبحثين، وخاتمة تحتوي على أهم النتائج كالاتي:

- ١- المقدمة.
- ٢- التمهيد: الوظيفة النصية للتكرار الكلي.
- ٣- المبحث الأول: التكرار الكلي في الأسماء والأفعال والحروف في سورة الزمر.
- ٤- المبحث الثاني: التكرار الكلي في الجمل والتراكيب في سورة الزمر.
- ٥- الخاتمة والنتائج.

\*\*

## التمهيد

### الوظيفة النصية للتكرار الكلي

ظاهرة التكرار متأصلة في الخطاب، اعتنى بها القدماء والمحدثون بحثاً ودراسة، فكشفوا عن أبعادها، وحددوا وظائفها، وتنتمي هذه الظاهرة في علم اللغة الحديث أكثر ما تنتمي إلى حقل الدراسات النصية ( علم لغة النص ) وخاصة التماسك النصي، حيث يمثل التكرار آلية من آليات التماسك النصي، ذلك الذي حدده النصيون من علماء اللغة، بأنه ذلك التماسك الشديد بين أجزاء نص ما " ويعيد التماسك النصي مقولة جوهرية في مفاهيم اللسانيات النصية؛ لأنه يرمي إلى توظيف الآليات النحوية في الربط بين أجزاء النص، ومن ثم فهم المعنى عبر رؤية متماسكة لا تقتصر في تحليلها على الجملة أو مجموعة من الجمل" (١).

وقد أشار محمد خطابي إلى مفهوم التكرار في لسانيات النص بأنه " شكل من أشكال الاتساق المعجمي، يتطلب إعادة عنصر معجمي، أو ورود مرادف له أو شبه مرادف، أو عنصراً مطلقاً أو اسماً عاماً " (٢). وإعادة العناصر المعجمية داخل النص تبعث على " الاستمرارية في الكلام، بحيث يتواصل الحديث عن الشيء نفسه بالمحافظة على الوصف الأول أو بتغيير ذلك الوصف ويتقدم التكرار لتوكيد الحجة والإيضاح " (٣).

(١) أبحاث في علم اللغة النصي وتحليل الخطاب، د. جاسم علي جاسم، ص ١٣٢، دار الكتب العلمية، ٢٠١٨م.

(٢) لسانيات النص، مدخل إلى انسجام الخطاب، محمد خطابي، ص ٢٤، الناشر: المركز الثقافي العربي، الطبعة الأولى ١٩٩١م.

(٣) المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب، دراسة معجمية، د. نعمان بوقرة، ص ١٠٠، عالم الكتب الحديث، الطبعة الأولى ٢٠٠٩م.

## التكرار الكلي

ومن سمات التكرار أنه يضيف على التركيب زيادة لفظية لغرض سياقي محدد، فالمتكلم لا يلجأ للتكرار إلا لتحقيق مقاصد معينة في سياق معين، كما يتفق التكرار والحذف في أن دوران كل منهما في الخطاب لأغراض محددة، هذا في حين يختلفا في أن الحذف " يشكل نقصانا في التركيب، فإنّ التكرار مقابلا له يشكل زيادة في التركيب، ويؤدي إلى ترسيخ المعنى المعبر عنه، ولا يقف التكرار على الألفاظ فحسب، بل يتعدى ذلك إلى الجمل والفقرات " (١).

وبعض علماء النص ينظر للتكرار على أنه شكل من أشكال الإحالة النصية، والتي تعود بذكر العنصر المحال عليه مرة ثانية، بتكرار اللفظ أو التركيب، والتي تسمى بالإحالة التكرارية، وتتمثل في تكرار لفظ أو عدد من الألفاظ " وليس التكرار مقصوراً على عدد من الألفاظ في الجملة، بل قد تتكرر جمل كاملة، وقد تتكرر فقرات وقصص ومواقف ونصوص، والذين عدوا التكرار من الإحالة نظروا إلى أن اللفظ الثاني المكرر يُحيل إلى الأول، أي إنه ضرب من ضروب الإحالة إلى السابق، وهو بذلك يُحدث الربط أو السبك بين اللفظين أو بين الجملة أو الفقرة الوارد فيها الطرف الأول من طرفي التكرار، والجملة أو الفقرة الوارد فيها الطرف الثاني من طرفي التكرار " (٢).

### أنواع التكرار:

ويأتي التكرار على أنماط متعددة منها: التكرار الكلي (المحض): وهو تكرار الكلمة باللفظ والمعنى، والمرجع واحد، ومعنى وحدة المرجع " وحدة المرجع ( أي

(١) تحليل الخطاب في كتاب العقد الفريد، دراسة نصية تداولية، د. مؤيد عودة، ص ٩٢، دار الآن للنشر والتوزيع.

(٢) اللسانيات قضايا وتطبيقات، مكين بن حوقان القرني، ص ١٣٨، مركز الكتاب الأكاديمي، ٢٠١٩م.

**د . حمد بن عبد الله بن حمد السيف**

يكون المسمى واحدًا )، أو التكرار مع اختلاف المرجع ( المسمى متعدد ) " (١).  
كما قد " تتكرر فيه جملتان أو أكثر باللفظ والمعنى، ومنه ما يكون تكررًا في  
المعنى لا في اللفظ " (٢).

والنوع الثاني من التكرار هو التكرار الجزئي، " وهو ما يكون باستخدامات  
مختلفة للجذر اللغوي. بتكرار المعنى واللفظ مختلف ويشمل الترادف وشبه الترادف  
والتوازي: تكرر نفس البنية التركيبية مع مثلها بمحتوى مختلف " (٣).

**الوظيفة النصية للتكرار:**

يقوم التكرار بوصفه ظاهرة واضحة في الخطاب، بوظيفة نصية كبرى هي  
تحقيق التماسك النصي، وذلك من خلال الربط على مستوى البنية السطحية التي  
تحيل إلى التماسك والانسجام الكلي للنص، كما يقوم التكرار "على تواتر  
المترادفات على سبيل التنويع والتأكيد أو لأي غرض آخر من أغراض الكلام  
المكرر كما وصف اللسانيون التكرار البنيوي القائم على إعادة البنية التجريدية  
للجملة أو العبارة مع ملئها بوحدات معجمية أخرى" (٤).

ويمثل التكرار جملة الروابط التي تصل بين العلاقات اللسانية داخل النص،  
فالربط هي الوظيفة الأبرز للتكرار، هذا في حين يرى محمد خطابي أن التكرار يقوم  
بوظيفة مزدوجة، تجاوز فيها الربط، إلى " الوظيفة التداولية المعبر عنها بالاهتمام  
بالخطاب، أي لفت أسماع المتلقين إلى أن لهذا الكلام أهمية لا ينبغي إغفالها،

(١) مريا المعنى من العتبات النصية إلى التعدد اللغوي، د. إنشراح سعدي، ص ٧١، الآن  
للنشر والتوزيع، ٢٠٢٢م.

(٢) في اللسانيات ونحو النص، د. إبراهيم محمود خليل، ص ٢٣١، دار المسيرة للنشر والتوزيع  
الطبعة الأولى ٢٠٠٧م.

(٣) تحليل الخطاب في كتاب العقد الفريد، دراسة نصية تداولية، د. مؤيد عودة، ص ٩٢.

(٤) لسانيات الخطاب، مباحث في التأسيس والإجراء، د. نعمان بوقرة، ص ٣٩، دار الكتب  
العلمية، الطبعة الأولى ٢٠١٢م.

## التكرار الكلي

ويجب أن يؤدي التكرير معنى داخل السياق، وينبغي أن يكون وثيق الارتباط بالمعنى العام" (١) .

كما يقوم التكرار الكلي بوظيفة صوتية في النص، حيث تتشكل من خلاله هندسة صوتية معينة لها تأثيرها القوي في المتلقي، وهو غرض قد يرمي إليه المتكلم، ويمكن تفسير ذلك من خلال "تجانس العبارات من حيث الوزن الصوتي والصرفي، والذي يلعب دورًا مهمًا في عودة الوفاق بين الخطابين وتواصلهما معًا" (٢) .

\*\*

---

(١) التماسك النصي في القصص النبوي، أماني بن عبد العزيز الداود، ص ٥٢. بحث منشور في مجلة الدراسات اللغوية المجلد ٢١، العدد الثالث. (رجب - رمضان ١٤٤٠م / مارس - مايو ٢٠١٩م).

(٢) لسانيات الخطاب وأنساق الثقافة، د. عبد الفتاح أحمد يوسف، ص ١٢٨، الدار العربية للعلوم ناشرون، الطبعة الأولى ٢٠١٠م.

## المبحث الأول

### التكرار الكلي في الأسماء والأفعال والحروف في سورة الزمر

تكاد تقتصر هذه السورة على تثبيت وعلاج قضية التوحيد في نفوس البشر، وغرس الإخلاص لله وحده، وبيان خطورة ما ينافيه من الشرك بالله، ولا غرو فهي تتسم بطابع القرآن المكي، الذي يصنّف قضية التوحيد أبرز قضايا القرآن وأعمقها، ويمكن رصد مقصد السورة من خلال الظواهر النصية الآتية:

أولاً: التكرار الاسمي في سورة الزمر:

#### ١. تكرار لفظ الجلالة (الله):

تكرار لفظ الجلالة ( الله ) اثنتين وخمسين مرة في ثنايا السورة الكريمة، منها ثلاثة في بدايات ثلاث آيات، كما في قوله تعالى:

﴿اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا مُتَشَابِهًا مَثَانِي تَقْشَعِرُّ مِنْهُ جُلُودَ الَّذِينَ

يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ﴾ (سورة الزمر: ٢٣).

وقوله تعالى: ﴿اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنْفُسَ حِينَ مَوْتِهَا وَالَّتِي لَمْ تَكُنْ فِي مَنَامِهَا﴾

(سورة الزمر: ٤٢)، وقوله تعالى: ﴿اللَّهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ

وَكَيْلٌ﴾ (سورة الزمر: ٦٢).

بينما تكرر ( الله ) ست مرات، وقد تكرر ( رب ) ومشتقاته أحد عشر مرة

بالصيغ الآتية: ( رب، ربهم، ربكم، ربي ).

لقد انتشر في آيات السورة لفظ الجلالة ( الله ) ومشتقاته، في سياق من

"الاستدلال على وحدانية الله في الإلهية، بدلائل تقدره بإيجاد العوالم العلوية

والسفلية، وبتدبير نظامها، وما تحتوي عليه مما لا ينكر المشركون انفراده به" (١).

(١) التفسير المقاصدي لسورة الزمر، د. نور نظام الدين نجم الدين، ص ١٤٤، بحث منشور

في مجلة أصول الشريعة للأبحاث التخصصية. المعهد الماليزي للعلوم، المجلد الثالث،

العدد الثاني، إبريل ٢٠١٧م.

## التكرار الكلي

كما جاء هذا التكرار للفظ الجلالة ليربط بين آيات السورة وأجزائها، محققاً تماسكها النصي، ومبرزاً هندسة صوتية خفية يلمحها المتدبر نتيجة التكرار، من خلال انتشار لفظ الجلالة ودلالاته على وحدانية الله وقدرته، وتصرفه في الخلق والتدبير، فمحو السورة الرئيس يدور حول التأكيد على وحدانية الله، وأدلة وجود الله ووحدانيته، وعن الوحي، والقرآن العظيم.

٢. تكرار العنصر الاسمي (العزیز): كما في قوله تعالى: ﴿ تَنْزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ ﴾ (سورة الزمر: ١)، وقوله تعالى: ﴿ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ يَكْوَرُ اللَّيْلُ عَلَى النَّهَارِ وَيَكْوَرُ النَّهَارُ عَلَى اللَّيْلِ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُّسَمًّى أَلَا هُوَ الْعَزِيزُ الْغَفَّارُ ﴾ (سورة الزمر: ٥).

إن مناسبة أسماء الله الحسنی وصفاته، لمقاطع سورة الزمر واضحة، فتنزيل الكتاب من الله الغالب، سيتبعه عرض لدلائل القدرة والوحدانية، وتكرار الاسم (العزیز) لها دلالة أيضاً، والعزیز هو " الغالب في ملكه" (١).

وتكرار الاسم في موضعين، إنما جاء مناسباً للغلبة، ولتسخير للشمس والقمر، وتكوير الليل والنهار، ودلائل القدرة الإلهية المعجزة، قال الخطيب الشربيني (ت: ٩٧٧ هـ): " ﴿وسخر﴾ أي: ذلل وأكره وقهر وكلف لما يريد من غير نفع للمسخر ﴿الشمس والقمر﴾ فإن الشمس سلطان النهار والقمر سلطان الليل وأكثر مصالح هذا العالم مربوطة بهما... والمراد من هذا التسخير: أن هذه الأفلاك تدور كدوران المنجنون أي: الدولاب الذي يسقى عليه على حد واحد ﴿ألا هو العزیز﴾ أي: الغالب على أمره المنتقم من أعدائه " (٢).

ولهذا التكرار دلالة نصية تتمثل في الربط المعنوي ( الحبك النصي ) بين مقاطع السورة الكريمة، لتحقيق مقصد الغلبة والتدبير الإلهي في الخلق.

(١) السراج المنير في الإعانة على معرفة بعض معاني كلام ربنا الحكيم الخبير، الخطيب الشربيني (ت: ٩٧٧ هـ)، (٤٣٠/١)، مطبعة بولاق، سنة النشر: ١٢٨٥ هـ.  
(٢) السراج المنير، الخطيب الشربيني (ت: ٩٧٧ هـ)، (٤٣٢/١).



د . حمد بن عبد الله بن حمد السيف

٣. تكرار الاسم (سبحانه): كما جاء في قوله تعالى: ﴿لَوْ أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَتَّخِذَ وَلَدًا لَأَصْطَفَىٰ مِمَّا يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ سُبْحَانَهُ هُوَ اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ﴾ (سورة الزمر: ٤)، وقوله تعالى: ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَاوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ (سورة الزمر: ٦٧).

فلما نفى الله - جل وعلا - عن ذاته قضية اتخاذ الولد، نزه نفسه بقوله (سبحانه) تنزيه العظمة عن الشريك والولد، وفي الآية الثانية فيها تكرار (سبحانه) تنزيه الغلبة والقدرة المطلقة، فما بين التنزيهين اتصال معنى الألوهية والتفرد، حيث منح التكرار الكلي المعنى ارتباطاً، وتماسكاً. (١).

أما الآية الأخرى فيقول فيها: "﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ﴾ وما عظموه حق عظمته إذ دعوك إلى عبادة غيره ولما كان العظيم من الأشياء، إذا عرفه الإنسان حق معرفته، وقدره في نفسه حق تقديره، عظمه حق تعظيمه، قيل وما قدروا الله حق قدره، ثم نبههم على عظمتهم وجلالة شأنه، فقال: ﴿وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَاوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ﴾ والمراد بهذا تصوير عظمتهم سبحانه وتعالى وقدرته، وفيها إثبات صفة من صفاته العليا من غير تحريف ولا تكييف، ﴿سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ "ما أبعد من هذه قدرته وعظمته، وما أعلاه عما يضاف إليه من الشركاء" (٢).

٤- تكرار كلمة (النار):

كما في قوله تعالى: ﴿وَإِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ ضُرٌّ دَعَا رَبَّهُ مُنِيبًا إِلَيْهِ ثُمَّ إِذَا خَوَّلَهُ نِعْمَةً مِنْهُ نَسِيَ مَا كَانَ يَدْعُو إِلَيْهِ مِنْ قَبْلُ وَجَعَلَ لِلَّهِ أَنْدَادًا لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِهِ قُلْ تَمَتَّعْ بِكُفْرِكَ قَلِيلًا إِنَّكَ مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ﴾ (سورة الزمر: ٨).

(١) ينظر: مدارك التنزيل وحقائق التأويل، أبو البركات النسفي (ت: ٧١٠هـ)، تقديم: محي الدين ديب مستو، (٣/١٦٩)، الناشر: دار الكلم الطيب، بيروت، الطبعة الأولى، سنة النشر ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.  
(٢) المصدر السابق نفسه، (٣/١٩٣).

## التكرار الكلي

لما ذكر المولى - عز وجل - صفات الكافرين من جعلهم لله أندادًا، وكفرهم بنعم الله تعالى، كان المصير النار، فقله تعالى: (إِنَّكَ مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ) " على سبيل الاستئناف للمبالغة أي مصيرك إليها عن قريب، وإنك ملازمها ومعدود من أهلها على الدوام، وهو تعليل لقلّة التمتع، وفيه من التهديد أمر عظيم، قيل: نزلت في عتبة بن ربيعة، وقيل: في أبي حذيفة المخزومي، وقيل: هو عام في كل كافر، وهو الأوفق بقواعد الشريعة " (١).

وتكررت لفظة ( النار ) في سياق مشابه لوعيد الكافرين، وأعمالهم المجرمة، وجودهم لآيات الله ونعمه، ليتصل المعنى بالتكرار، فيتحقق تماسك السورة، ففي قوله تعالى: ﴿ أَفَمَنْ حَقَّ عَلَيْهِ كَلِمَةُ الْعَذَابِ أَفَأَنْتَ تُنقِذُ مَنْ فِي النَّارِ ﴾ (سورة الزمر: ١٩)، يكون المعنى: " أَفَمَنْ وَجِبَتْ عَلَيْهِ كَلِمَةُ الْعَذَابِ فِي سَابِقِ عِلْمِ رَبِّكَ يَا مُحَمَّدُ بِكُفْرِهِ بِهِ... وَإِنَّمَا الْمَعْنَى وَاللَّهُ أَعْلَمُ: أَفَأَنْتَ تُنقِذُ مَنْ فِي النَّارِ مَنْ حَقَّتْ عَلَيْهِ كَلِمَةُ الْعَذَابِ " (٢).

### ٥- تكرار كلمة (أولو الألباب):

وفي سياق الحديث عن أهل التقوى والإيمان والعمل الصالح، جاء تكرار (أولي الألباب) كما في قوله تعالى: ﴿ أَمْ مَنْ هُوَ قَانِتِ آنَاءَ اللَّيْلِ سَاجِدًا وَقَائِمًا يَحْذَرُ الْآخِرَةَ وَيَرْجُو رَحْمَةَ رَبِّهِ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ ﴾ (سورة الزمر: ٩)، أولئك الذين اهتموا بعد استماعهم لكلام الله تعالى، قال تعالى: ﴿ الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ أُولَئِكَ الَّذِينَ

(١) فتح البيان في مقاصد القرآن، لصديق خان (ت ١٣٠٧هـ)، (١٢/٨٧)، اعتنى به: عبد الله بن إبراهيم الأنصاري، الناشر: المكتبة العصرية للطباعة والنشر، صيدا - بيروت، عام النشر: ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م.

(٢) تفسير الطبري جامع البيان عن تأويل آي القرآن، للطبري (٢٢٤ - ٣١٠هـ)، (١٨٦/٢٠)، تحقيق: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، الناشر: دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.

د. حمد بن عبد الله بن حمد السيف

هَذَا هُمُ اللَّهُ وَأُولَئِكَ هُمْ أَوْلُو الْأَلْبَابِ ﴿ (سورة الزمر: ١٨)، ثم يضرب المولى - جل وعلا - الأمثال للناس، ليتذكر منهم من تذكر، وينتفع بها أولو الألباب، قال تعالى: ﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَسَلَكَهُ يَنَابِيعَ فِي الْأَرْضِ ثُمَّ يُخْرِجُ بِهِ زَرْعًا مُخْتَلِفًا أَلْوَانُهُ ثُمَّ يَهِيَجُ فَتَرَاهُ مُصْفَرًّا ثُمَّ يَجْعَلُهُ حُطَامًا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرًا لِأُولِي الْأَلْبَابِ ﴿ (سورة الزمر: ٢١).

وتكرر هذا الاسم، جاء في سياق اتصال وترابط المعنى، من خلال بيان منهج أولي الألباب وصفاتهم، وإخلاصهم أعمالهم لله، وتفانيهم في طاعة مولاهم، وهذا العرض المنهجي المتمثل في التكرار الكلي لصورة أولي الألباب يسهم في حث المؤمنين على الاتصاف بصفاتهم من التوحيد لله وحده، وملازمة ذكره وطاعته، قال الشهاب الخفاجي (ت: ١٠٦٩ هـ): " قوله: (أولو الألباب): العقول السليمة الخ، بناء على أنه في الأصل خيار الشيء، ولذا قيل اللب أخص من العقل " (١).

#### ٦- تكرار العنصر الاسمي: (المتقون)، (المحسنين):

والتقوى والإحسان من صفات أولي الألباب، كما في قوله تعالى: ﴿ وَالَّذِي جَاءَ بِالصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِ أُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ (٣٣) لَهُمْ مَا يَشَاءُونَ عِنْدَ رَبِّهِمْ ذَلِكَ جَزَاءُ الْمُحْسِنِينَ ﴿ (سورة الزمر: ٣٣، ٣٤)، وقوله تعالى: ﴿ أَوْ تَقُولَ لَوْ أَنَّ اللَّهَ هَدَانِي لَكُنْتُ مِنَ الْمُتَّقِينَ (٥٧) أَوْ تَقُولَ حِينَ تَرَى الْعَذَابَ لَوْ أَنَّ لِي كَرَّةً فَأَكُونَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ ﴿ (سورة الزمر: ٥٧، ٥٨).

ولذلك تكرر الاسمان في السورة الكريمة، ليكتمل بناء الصورة المثلى لأولي الألباب، قال الراغب الأصفهاني (ت: ٥٠٢) عن حقيقة المتقين والمحسنين: "التقوى في تعارف الشرع حفظ النفس عما يؤثم، وذلك بترك المحظور، ويتم ذلك بترك

(١) عناية القاضي وكفاية الراضي، الشهاب الخفاجي (ت: ١٠٦٩ هـ)، (٧/٣٣٢، ٣٣٣)، الناشر: دار صادر - بيروت.

## التكرار الكلي

بعض المباحات " (١). أما " الإحسان يقال على وجهين: أحدهما: الإنعام على الغير، يقال: أحسن إلى فلان. والثاني: إحسان في فعله، وذلك إذا علم علما حسنا، أو عمل عملا حسنا. قال تعالى: ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ دِينًا مِمَّنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ﴾ [النساء/ ١٢٥]، وقوله عز وجل: ﴿وَأَدَاءَ إِلَيْهِ بِإِحْسَانٍ﴾ [البقرة/ ١٧٨]، ولذلك عظم الله تعالى ثواب المحسنين، فقال تعالى: ﴿وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ﴾ [العنكبوت/ ٦٩]، وقال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾ [البقرة/ ١٩٥] " (٢). وأعظم الإحسان، صدق التوجه إلى الله، والإخلاص في عبادته، وهذا محور السورة الكريمة، ومقصدها الأعظم.

### ٧- تكرار كلمة (وكيل):

كما في قوله تعالى: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ لِلنَّاسِ بِالْحَقِّ فَمَنِ اهْتَدَى فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِوَكِيلٍ﴾ (سورة الزمر: ٤١)، وقوله تعالى: ﴿اللَّهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ﴾ (سورة الزمر: ٦٢).

وعلى الرغم من تكرار اللفظ (وكيل) إلا أن سياق وروده مختلف في كل آية عن الأخرى، فالآية الأولى فيها نفي كون النبي صلى الله عليه وسلم، وكيلا على أولئك الرافضين لدعوته، قال ابن عادل الحنبلي (ت: ٧٧٥ هـ): " ﴿وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِوَكِيلٍ﴾ أي لست مأمورا بأن تحملهم على الإيمان على سبيل القهر بل القبول، وعدم القبول مفوض إليهم وذلك تسلية للرسول - عليه الصلاة والسلام -

(١) المفردات للراغب الأصفهاني (ت ٥٠٢ هـ)، ص ٣٨١، تحقيق: صفوان عدنان الداودي،

الناشر: دار القلم، الدار الشامية - دمشق بيروت، الطبعة: الأولى - ١٤١٢ هـ.

(٢) المصدر السابق نفسه (ت ٥٠٢ هـ)، ص ٢٣٦.

د . حمد بن عبد الله بن حمد السيف

ثم بين تعالى أن الهداية لا تحصل إلا بتوفيق الله تعالى، وكما أن الموت والنوم لا يحصلان إلا بتخليق الله تعالى، كذلك الضلال لا يحصل إلا بأمر الله تعالى" (١).  
بينما أثبتنا لنفسه سبحانه في قوله (وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ)، قال محمد الطاهر بن عاشور (ت : ١٣٩٣هـ): " وَالْوَكِيلُ الْمُتَصَرِّفُ فِي شَيْءٍ بِدُونِ تَعَقُّبِ وَلَمَّا لَمْ يُعَلَّقْ بِذَلِكَ الْوَصْفِ شَيْءٌ عُلِمَ أَنَّهُ مُؤَكَّلٌ إِلَيْهِ جِنْسُ التَّصَرُّفِ وَحَقِيقَتُهُ الَّتِي تَعْمُ جَمِيعَ أَفْرَادِ مَا يُتَّصَرَّفُ فِيهِ، فَعَمَّ تَصَرُّفُهُ أَحْوَالَ جَمِيعِ الْمَوْجُودَاتِ مِنْ تَقْدِيرِ الْأَعْمَالِ وَالْأَجَالِ وَالْحَرَكَاتِ، وَهَذِهِ الْمُقَدِّمَةُ تَقْتَضِي الْإِحْتِيَاجَ إِلَيْهِ بِالْإِمْدَادِ فَهُمْ بَعْدَ أَنْ أَوْجَدَهُمْ لَمْ يَسْتَعْنُوا عَنْهُ لَمَحَّةً مَا " (٢).

والتكرار بين النفي والإثبات، مكن المعنى في نفس القارئ، وأثار ذهنه في فهم المقصود من كلام الله تعالى، والجمع بالتكرار بين المعنيين، زاده وضوحًا، وربط السابق باللاحق.

٨- تكرار (الكافرين):

جاء تكرار لفظة ( الكافرين ) في سياق بيان أعمالهم، وجزاء هذه الأعمال، ففي قوله تعالى: ﴿ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَذَبَ عَلَى اللَّهِ وَكَذَّبَ بِالصِّدْقِ إِذْ جَاءَهُ أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْكَافِرِينَ ﴾ (سورة الزمر: ٣٢)، جاء لفظ الكافرين لبيان مثواتهم جزاء ظلمهم بالكذب على الله، وتكذيبهم للنبي صلى الله عليه وسلم، بينما جاء نفس اللفظ في قوله تعالى: ﴿ بَلَى قَدْ جَاءَتْكَ آيَاتِي فَكَذَّبْتَ بِهَا وَاسْتَكْبَرْتَ وَكُنْتَ مِنَ الْكَافِرِينَ ﴾ (سورة الزمر: ٥٩) " بعد أن ذكر فيما سلف بعض هنات المشركين، وبعض مقابحهم، أعقبه بمثلٍ يشرح حالهم - أردف ذلك نوعا آخر

(١) اللباب في علوم الكتاب، ابن عادل الحنبلي (ت: ٧٧٥هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود، (٥١٩/١٦)، الناشر، دار الكتب العلمية - بيروت / لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨م.

(٢) التحرير والتوير، محمد الطاهر بن عاشور (المتوفى : ١٣٩٣هـ)، (٥٤/٢٤)، الدار التونسية للنشر - تونس، سنة النشر: ١٩٨٤م.

## التكرار الكلي

منها، وهو أنهم يكذبون فيثبتون لله ولدا ويثبتون له شركاء، ويكذبون القائل المحق، فيكذبون محمدا بعد قيام الأدلة القاطعة على صدقة " (١).

وتكرر اللفظ للمرة الثالثة في قوله تعالى: ﴿ وَلَكِنْ حَقَّتْ كَلِمَةُ الْعَذَابِ عَلَى الْكَافِرِينَ ﴾ (سورة الزمر: ٧١)، فكان المعنى " ولكن وجبت علينا كلمة الله، لأملأن جهنم بسوء أعمالنا كما قالوا غَلَبَتْ عَلَيْنَا شِقْوَتُنَا وكنا قوما ضالين، فذكروا عملهم الموجب لكلمة العذاب، وهو الكفر والضلال " (٢).

فالاستمرارية المتحققة في الكشف عن مصير أولئك الكافرين، وبيان ضلالهم، وتكذيبهم، وظلمهم، نتجت من التكرار الكلي للكلمة لتكتمل الصورة أمام القارئ بمعرفة مصيرهم، وجزاء كفرهم، نتيجة أعمالهم.

وهكذا تتعاضد كلمات السورة المكررة، حمايةً لجناب التوحيد، وتنزيهاً لمقام العبودية لله وحده لا شريك له.

ثانياً: التكرار الفعلي في سورة الزمر:

### • تكرر الفعل (أنزل):

كما في قوله تعالى: ﴿ خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَأَنْزَلَ لَكُمْ مِنَ الْأَنْعَامِ ثَمَانِيَةَ أَزْوَاجٍ يَخْلُقْكُمْ فِي بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ ﴾ (سورة الزمر: ٦)، قال أبو السعود (ت: ٩٨٢ هـ): " (وَأَنْزَلَ لَكُمْ) بيانٌ لبعضٍ آخرٍ من أفعاله الدالة على ما ذكر أي قضى أو قسم لكم فإنّ قضاياه وقسمه تُوصف بالنزول من السماء حيث تُكتب في اللوح المحفوظ أو أحدث لكم بأسبابٍ نازلةٍ من السماء كالأمطارِ وأشعةٍ

(١) تفسير المراغي، أحمد بن مصطفى المراغي (ت ١٣٧١هـ)، (٤/٢٤)، شركة مكتبة

ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، الطبعة: الأولى، ١٣٦٥ هـ - ١٩٤٦ م.

(٢) مدارك التنزيل وحقائق التأويل، أبو البركات النسفي (ت: ٧١٠ هـ)، (٣/١٩٤).

د. حمد بن عبد الله بن حمد السيف

الكواكب... فإنَّ كونَ الإنزالِ لمنافعِهِم وكونَهُ من الجَهةِ العالِيَةِ من الأُمُورِ المهمَّةِ المشوِفةِ إلى ما أنزلَ لا محالَةٌ " (١).

وتكرر الفعل (أنزل) في قوله تعالى: ﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَسَلَكَهُ يَنَابِيعَ فِي الْأَرْضِ ثُمَّ يُخْرِجُ بِهِ زَرْعًا مُخْتَلِفًا أَلْوَانُهُ ﴾ (سورة الزمر: ٢١)، فقوله تعالى: " ﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً ﴾ استئنافٌ واردٌ إمَّا لتمثيلِ الحياةِ الدنيا في سرعةِ الزَّوالِ وقُربِ الاضمحلالِ بما دُكِرَ من أحوالِ الزَّرْعِ ترغيبًا عن زخارفِها وزينتها وتحذيرًا من الاعتراضِ بزهرتها... أو للاستشهاد على تحقُّقِ الموعدِ من الأنهارِ الجاريةِ من تحتِ العُرفِ بما يُشاهد من إنزالِ الماءِ من السَّمَاءِ وما يترتَّبُ عليه من آثارِ قدرتهِ تعالى وأحكامِ حكمتهِ ورحمتهِ والمرادُ بالماءِ المطرِ وقيل كلُّ ماءٍ في الأرضِ فهو من السماءِ ينزلُ منها إلى الصَّخرةِ ثم يقسمُهُ اللهُ تعالى بين البقاعِ " (٢).

وفي كل موضع تكرر فيه الفعل السابق، جاء في سياق التذكير بالنعمة من خلال إنزال الأنعام، أو الماء، والجمع بين الآيتين يتحقق بالتكرار الكلي للفعل (أنزل) فيظهر الترابط النصي بين الإنزال في الآيتين، وتستمر الدلالة بارزة أمام القارئ.

٢- تكرار الفعل (قل): أكثر الأفعال تكرارًا في سورة الزمر الفعل (قل)، كما

في قوله تعالى:

- ﴿ قُلْ يَا عِبَادِ الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا رَبَّكُمْ ﴾ (سورة الزمر: ١٠).
- ﴿ قُلْ إِنِّي أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ اللَّهَ مُخْلِصًا لَهُ الدِّينَ ﴾ (سورة الزمر: ١١).
- ﴿ قُلْ إِنِّي أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴾ (سورة الزمر: ١٣).

(١) إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم، أبو السعود (ت: ٩٨٢هـ)، (٢٤٣/٧)،

الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت.

(٢) المصدر السابق نفسه، (٢٤٩/٧).

## التكرار الكلي

- ﴿قُلِ اللَّهُ أَعْبُدُ مُخْلِصًا لَهُ دِينِي﴾ (سورة الزمر: ١٤).
- ﴿قُلْ يَا قَوْمِ اعْمَلُوا عَلَىٰ مَكَانَتِكُمْ إِنِّي عَامِلٌ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ﴾ (سورة الزمر: ٣٩).
- ﴿قُلْ لِلَّهِ الشَّفَاعَةُ جَمِيعًا لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾ (سورة الزمر: ٤٤).
- ﴿قُلِ اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ﴾ (سورة الزمر: ٤٦).
- ﴿قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ﴾ (سورة الزمر: ٥٣).
- ﴿قُلْ أَغَيَّرَ اللَّهُ تَأْمُرُوَنِي أَعْبُدُ أَيُّهَا الْجَاهِلُونَ﴾ (سورة الزمر: ٦٤).

وقد وقف الدكتور فاضل صالح السامرائي على حقيقة تكرار الفعل (قل) في سورة الزمر، حيث يقول: " هنا يأتي سؤال آخر وهو لماذا جاءت (قل) في آية سورة الزمر ولم ترد في آية سورة العنكبوت؟ نقول أن سياق الآيات مبني على التبليغ في سورة الزمر بينما في العنكبوت السياق مبني على ذكر النفس وليس التبليغ. وفي سورة الزمر أمر بالتبليغ فتكرر ١٤ مرة (قل هل يستوي) (قل إني أمرت) (قل الله أعبد) (قل إن الخاسرين) (قل أفرأيتم) (قل لله الشفاعة) (قل اللهم فاطر السموات) (قل أغير الله) . أما في سورة العنكبوت فقد وردت ثلاث مرات فقط. لذا اقتضى السياق ذكرها في آية الزمر وعدم ذكرها في آية العنكبوت " (١).

فوظيفة التكرار الكلي هناك للفعل (قل) في السورة الكريمة، جاءت لتخدم غرض التبليغ والتمكين لقضايا العقيدة، والتحذير مما يناقضها من الشرك والعصيان مما أسهم في تماسك نص السورة، وتأكيد مقصدها الرئيسي.

(١) لمسات بيانية، فاضل بن صالح السامرائي، ص ٧٧١، وهذه النسخة من الكتاب مرقمة آليا، أعدته للشاملة: أبو عبد المعز، دار عمار، الطبعة الثالثة ٢٠٠٣م.



### ٣- تكرار (تكسبون: كسبوا، يكسبون):

تكرر هذا الفعل ( تكسبون، وكسبوا ) في قوله تعالى: ﴿أَفَمَنْ يَتَّقِي بِوَجْهِهِ سُوءَ الْعَذَابِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَقِيلَ لِلظَّالِمِينَ ذُوقُوا مَا كُنْتُمْ تَكْسِبُونَ﴾ (سورة الزمر: ٢٤)، وقوله تعالى: ﴿وَبَدَأَ لَهُمْ سَيِّئَاتِ مَا كَسَبُوا وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ﴾ (سورة الزمر: ٤٨)، وقوله تعالى: ﴿قَدْ قَالَهَا الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَمَا أَغْنَى عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ (٥٠) فَأَصَابَهُمْ سَيِّئَاتِ مَا كَسَبُوا وَالَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْ هَؤُلَاءِ سَيُصِيبُهُمْ سَيِّئَاتِ مَا كَسَبُوا وَمَا هُمْ بِمُعْجِزِينَ﴾ (سورة الزمر: ٥٠ : ٥١). قال السمين الحلبي (ت: ٧٥٦ هـ): " قوله: ﴿سَيِّئَاتِ مَا كَسَبُوا﴾: يجوز أن تكون «ما» مصدرية أي: سَيِّئَاتِ كَسَبِهِمْ أو بمعنى الذي: سَيِّئَاتِ أَعْمَالِهِم التي كَسَبُوهَا " (١). وعلى هذا يكون المعنى في الآيات السابقة وأصابهم سيئات أكلهم للحرام، وفسادهم في الأرض، وشركهم بالله واتخاذهم الناس عبيداً وجحودهم للأنبياء ولكتب الله... وأهينوا وأصيبوا بذنوبهم وبسيئات ما كسبوه وارتكبوه وعملوا به.

إن سياق ورود الفعل السابق هو التحذير من جزاء اكتساب الظالمين للسيئات، وأعظم السيئات الشرك بالله سبحانه ، وهكذا تدور الآيات في هذا المنحى الدلالي المنبني على التقابل والتضاد (الإخلاص لله - الشرك بالله)، والذي ساعد في تعميق هذا التحذير هو تكرار الفعل السابق ( كسبوا - يكسبون )، مما جعل المعنى يتصل في هذه الآيات المتواليات، وتترابط على المستوى السطحي والمستوى العميق.

### ٤- تكرار (وبدا لهم):

وتكرر الفعل ( وبدا ) في قوله تعالى: ﴿وَلَوْ أَنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا وَمِثْلَهُ مَعَهُ لَافْتَدَوْا بِهِ مِنْ سُوءِ الْعَذَابِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَبَدَأَ لَهُمْ مِنَ اللَّهِ مَا لَمْ يَكُونُوا يَحْتَسِبُونَ (٤٧) وَبَدَأَ لَهُمْ سَيِّئَاتِ مَا كَسَبُوا وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ

(١) الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، السمين الحلبي (ت: ٧٥٦ هـ)، (٤٣٢/٩)، تحقيق: أحمد بن محمد الخراط، الناشر: دار القلم.

## التكرار الكلي

يَسْتَهْزِئُونَ ﴿ (سورة الزمر: ٤٧: ٤٨)، جاء التكرار في سياق التحذير أيضًا من سوء العذاب للظالمين، قال الواحدي (ت ٤٦٨ هـ): " ﴿وَبَدَا لَهُمْ مِنَ اللَّهِ مَا لَمْ يَكُونُوا يَحْتَسِبُونَ﴾ في الدنيا أنه نازل بهم في الآخرة وقوله: ﴿وَبَدَا لَهُمْ سَيِّئَاتُ مَا كَسَبُوا وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ﴾ " (١). وأسهم هذا التكرار في تأكيد الفكرة ووضوحها أمام المتلقي.

### ٥- تكرر (وسيق الذين):

إن تكرر الفعل المبني لما لم يسم فاعله (سيق)، جاء في سياق الإنذار والبشارة، كما في قوله تعالى: ﴿ وَسِيقَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَىٰ جَهَنَّمَ زُمَرًا حَتَّىٰ إِذَا جَاءُوهَا فَتَحَتْ أَبْوَابُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِّنْكُمْ ﴾ (سورة الزمر: ٧١) وقوله تعالى: ﴿ وَسِيقَ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ إِلَىٰ الْجَنَّةِ زُمَرًا حَتَّىٰ إِذَا جَاءُوهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا سَلَامٌ عَلَيْكُمْ طِبْتُمْ فَادْخُلُوهَا خَالِدِينَ ﴾ (سورة الزمر: ٧٣).

هذا الفعل وتكراره يناسب مقصود السورة الكريمة القائم على التقابل الدلالي (الإخلاص لله - الشرك بالله)، فالآية الأولى جاءت كاشفة النهاية الأليمة، والعاقبة المخزية لأولئك الذين كفروا بالله سبحانه، واتبعوا أهواءهم، وجعلوا مع الله آلهة أخرى، بينما جاءت الآية التالية مبشرة للمؤمنين المخلصين أعمالهم، المتقين ربهم بفعل ما يحب، وترك ما نهى، مبشرة لهم بدخولهم الجنة جماعات مكرمة حامدة ربه فرحة بفوزها بتحقيق وعد الله لها.

ويعلق البقاعي على هذه النهاية لكلا الفريقين فيقول مقصدها " الدلالة على أنه سبحانه صادق الوعد، وأنه غالب لكل شيء، فلا يعجل، لأنه لا يفوته شيء

(١) الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، الواحدي (ت: ٤٦٨ هـ)، تحقيق: صفوان عدنان الداودي. (٩٥٣/١)، الناشر: دار القلم، الدار الشامية - دمشق، بيروت، الطبعة الأولى، سنة النشر ١٤١٥ هـ.

==== **د . حمد بن عبد الله بن حمد السيف** =====

ويضع الأشياء في أوفق محالها. وعلى ذلك دلت تسميتها بالزمر، للإشارة بها إلى أنه سبحانه أنزل كلا من المحشورين داره المعدة له، بعد الإعذار في الإنذار، والحكم بينهم بما استحقه أعمالهم عدلا منه سبحانه يا أهل النار، وفضلاً على المتقين الأبرار. " (١).

وكذلك تكرر الفعل هنا (وسيق) أسهم في تماسك الآيات التي ورد فيها، وأحدث نوعاً من التناغم الصوتي بين الآيتين، يجعل القارئ ينتبه للموقفين أو قل النهايتين، حتى إذا تدبر القارئ في دلالاته أدرك المراد من الخطاب، وقارن بين المصيرين، فانتضحت لديه الصورة، بالربط بين دلالة الفعلين وما نتج عن تكرارهما.

إن تكرر العناصر اللغوية السابقة المكونة من أسماء وأفعال أسهمت في التماسك الدلالي للمعنى في نص السورة الكريمة، من خلال إعادة ذكر العناصر اللغوية المكررة، سواء في سياقات متوافقة أو مختلفة.

\*\*

---

(١) مساعد النظر للإشراف على مقاصد السور، برهان الدين البقاعي (ت: ٨٨٥هـ)، (٢/٤٢٣)، مكتبة المعارف - الرياض، الطبعة: الأولى، سنة النشر ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٧ م.

## المبحث الثاني

### التكرار الكلي في الجمل والتراكيب في سورة الزمر

#### ١- تكرار التركيب (إنا أنزلنا إليك):

منذ بداية السورة، وفي الآية الثانية منها، بيده القارئ هذا التأكيد والتقرير المصحوب بالأمر الصريح، والقضية الواضحة: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ فَاعْبُدِ اللَّهَ مُخْلِصًا لَهُ الدِّينَ﴾ (سورة الزمر: ٢)، ثم يأتي في وسط السورة قوله تعالى: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ لِلنَّاسِ بِالْحَقِّ فَمَنِ اهْتَدَىٰ فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِوَكِيلٍ﴾ (سورة الزمر: ٤١).

هناك فرق بين (أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ) و(أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ) حيث تتضمن (على) " معنى (فوق) وأن يكون الوحي جاءه من تلك الجهة، وأن (إلى) للنهاية، فلا تختص بجهة دون جهة، ولذلك كان أكثر المواضع التي ذكر فيها إنزال القرآن على النبي - صلى الله عليه وسلم - عدي ب ب (على). وأكثر ما ذكر إنزاله على الناس جاء معدى ب(إلى)... ثم كل موضع قيل فيه: (أنزلنا إليك) فقد شدد التكليف عليه، ونزل منزلة أمته فيما يجب على عالمهم تبيينه لمتعلمهم " (١).

وعلى الرغم من وجود الفارق الدلالي بين تعدي الفعل ب(إلى) و(على)، إلا أن تكرار التركيب، ربط المعنى في ذهن المتلقي، ومنحه فرصة الفهم والتدبر في المراد من الآيتين السابقتين، كما أخذ بأجزاء السورة بتحقيق التماسك النصي بين أول السورة وآخرها.

#### ٢- تكرار التركيب (مخلصا له الدين):

تكرر هذا التركيب في قوله تعالى: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ فَاعْبُدِ اللَّهَ مُخْلِصًا لَهُ الدِّينَ﴾ (سورة الزمر: ٢)، وقوله تعالى: ﴿قُلْ إِنِّي أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ اللَّهَ

(١) درة التنزيل وغرة التأويل، للخطيب الاسكافي (ت: ٤٢٠ هـ)، تحقيق: محمد مصطفى أيدين، (١/١١٠٥: ١٠٠٨). الناشر: جامعة أم القرى، وزارة التعليم العالي سلسلة الرسائل العلمية الموصى بها (٣٠) معهد البحوث العلمية مكة المكرمة، الطبعة: الأولى، سنة النشر: ١٤٢٢ هـ.

د حمد بن عبد الله بن حمد السيف

مُخْلِصًا لَهُ الدِّينَ ﴿ (سورة الزمر: ١١)، وقوله تعالى: ﴿ قُلِ اللَّهُ أَعْبُدُ مُخْلِصًا لَهُ دِينِي ﴾ (سورة الزمر: ١٤).

قال أبو المظفر السمعاني (ت: ٤٨٩هـ): " وَقَوْلُهُ ﴿فَاعْبُدِ اللَّهَ مُخْلِصًا لَهُ الدِّينَ﴾ الإِخْلَاصُ هُوَ التَّوْحِيدُ، وَيُقَالُ: الإِخْلَاصُ هُوَ تَصْفِيَةُ النَّيَّةِ فِي طَاعَةِ اللَّهِ تَعَالَى... وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿قُلِ إِنِّي أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ اللَّهَ مُخْلِصًا لَهُ الدِّينَ﴾ أَي: مُخْلِصًا لَهُ التَّوْحِيدَ، وَإِخْلَاصُ التَّوْحِيدِ: أَنْ لَا تَشْرِكَ بِهِ غَيْرَهُ... وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿قُلِ اللَّهُ أَعْبُدُ مُخْلِصًا لَهُ دِينِي﴾ أَي: تَوْحِيدِي " (١).

ويتبين من هذا التكرار ارتباطه بمقصد السورة من إقرار التوحيد، ونفي الشرك، وتثبيت دعائم العقيدة الصحيحة في نفوس المسلمين في المرحلة المكية، وعلى ذلك يتجاوز التكرار وظيفته النصية بتحقيق تماسك بين الآيات السابقة، إلى التأكيد على الجانب التبليغي بالحث على إخلاص الدين لله تعالى.

### ٣- تكرر التركيب (اتخذوا من دون الله):

كما في قوله تعالى: ﴿ أَلَا لِلَّهِ الدِّينُ الْخَالِصُ وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ مَا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَا إِلَى اللَّهِ زُلْفَى ﴾ (سورة الزمر: ٣). وقوله تعالى: ﴿ أَمْ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ شُفَعَاءَ قُلْ أَوْلُوا كَانُوا لَا يَمْلِكُونَ شَيْئًا وَلَا يَعْقِلُونَ ﴾ (سورة الزمر: ٤٣).

جاء تكرر التركيب السابق في معرض التحذير من اتخاذ الأولياء والشفعاء من دون الله، ويرتبط ذلك بمقصد السورة أيضًا، وهو إخلاص التوحيد، وفي التكرار السابق ربط بين أجزاء السورة، وتحقيق مقاصدها.

(١) تفسير السمعاني، أبو المظفر السمعاني (ت: ٤٨٩هـ)، (٤/٤٥٧، ٤٦٢، ٤٦٣)، تحقيق:

ياسر بن إبراهيم، الناشر: دار الوطن، الرياض - السعودية، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ -

١٩٩٧م.

## التكرار الكلي

٤- تكرر التركيب (وإذا مس الإنسان ضرًا):

كما في قوله تعالى: ﴿وَإِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ ضُرٌّ دَعَا رَبَّهُ مُنِيبًا إِلَيْهِ ثُمَّ إِذَا خَوَّلَهُ نِعْمَةً مِنْهُ نَسِيَ مَا كَانَ يَدْعُو إِلَيْهِ مِنْ قَبْلٍ وَجَعَلَ لِلَّهِ أَنْدَادًا﴾ (سورة الزمر: ٨).  
وقوله تعالى: ﴿فَإِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ ضُرٌّ دَعَانَا ثُمَّ إِذَا خَوَّلْنَاهُ نِعْمَةً مِنَّا قَالَ إِنَّمَا أُوتِيْتُهُ عَلَىٰ عِلْمٍ بَلْ هِيَ فِتْنَةٌ﴾ (سورة الزمر: ٤٩).

وفي تكرر هذا التركيب بيان لحقيقة الإنسان الذي ينسى نعمة الله عليه، وأشرك بالله أندادًا، وادعى امتلاكه للنعم بسبب علمه، وفي هذا استدراج له " وَإِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ، أي الكافر كعتبة بن ربيعة وأبي جهل ضرًا في جسمه، أو ماله، أو أهله، أو ولده دعا ربه أي استجار به مُنِيبًا إِلَيْهِ أي مقبلًا إليه بالنداء في إزالة ذلك الضر، ولم يؤمل فيه سواه، ثُمَّ إِذَا خَوَّلَهُ أي أعطاه نِعْمَةً مِنْهُ نَسِيَ ما كَانَ يَدْعُو إِلَيْهِ مِنْ قَبْلٍ، أي ترك دعاء ربه الذي يتضرع إليه من قبل إعطاء النعمة، كأنه لم يفزع إليه ونسى أن لا إله سواه، فعاد إلى اتخاذ الشركاء مع الله تعالى " (١).

وجاء تكرر التركيب السابق للتحذير من هذا، وتأكيد الفكرة بالإخلاص لله

وحده، وأدى التكرار وظيفية الربط النصي.

٥- تكرر (الذين اتقوا ربهم):

كما في قوله تعالى: ﴿لَكِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ لَهُمْ غُرَفٌ مِنْ فَوْقِهَا غُرَفٌ مَبْنِيَةٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ﴾ (سورة الزمر: ٢٠). والمعنى: " أي لكن أولئك الذين اتقوا عذاب ربهم بأداء فرائضه واجتناب معاصيه، لهم في الجنة غرف مبنية محكمة البناء، وهي القصور الشاهقة ذات الطبقات المزخرفات العالية " (٢). وقوله تعالى: ﴿وَيُنَجِّي اللَّهُ الَّذِينَ اتَّقَوْا بِمَفَازَتِهِمْ لَا يَمَسُّهُمْ السُّوءُ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾

(١) مراح لبيد لكشف معنى القرآن المجيد، نووي الجاوي (ت: ١٣١٦ هـ)، تحقيق: محمد أمين

الضناوي (٣٢٥/٢)، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الأولى، سنة النشر ١٤١٧ هـ.

(٢) التفسير المنير، وهبة الزحيلي (ت: ١٤٣٦ هـ) (٢٦٨/٢٣)، دار الفكر المعاصر -

دمشق، الطبعة الثانية، سنة النشر: ١٤١٨ هـ.

د حمد بن عبد الله بن حمد السيف

(سورة الزمر: ٦١). وقوله تعالى: ﴿ وَسِيقَ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ زُمَرًا حَتَّىٰ إِذَا جَاءُوهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا سَلَامٌ عَلَيْكُمْ طِبْتُمْ فَادْخُلُوهَا خَالِدِينَ ﴾ (سورة الزمر: ٧٣).

وتكرار التركيب السابق بين ثواب الذين اتقوا ربهم، فمرة لهم غرف، ومرة يجزيهم الله بإبعادهم عن العذاب، ومرة يساقون إلى الجنة، وكلها مشاهد فوز للذين اتقوا ربهم، للتأكيد على أحقيتهم في النجاة والنعيم، وربط أجزاء السورة من خلال التكرار يؤكد المعنى، ويسهم في إقناع المتلقي بالخطاب.

#### ٦ - تكرار (ومن يضل الله فماله من هاد):

كما في قوله تعالى: ﴿ اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا مُتَشَابِهًا مَثَانِي تَقْشَعْرُ مِنْهُ جُلُودُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ إِلَىٰ ذِكْرِ اللَّهِ ذَٰلِكَ هُدَىٰ اللَّهِ يَهْدِي بِهِ مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُضِلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ ﴾ (سورة الزمر: ٢٣). وقوله تعالى: ﴿ أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ وَيُخَوِّفُونَكَ بِالَّذِينَ مِنْ دُونِهِ وَمَنْ يُضِلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ ﴾ (سورة الزمر: ٣٦). ومعنى التركيب " ومن يضل الله حتى يغفل عن قدرته الله وكفايته عبده ورسوله فيخوف النبي بما لا ينفع ولا يضر فما له من هاد يهديه إلى الخير أبدا. ومن يهده الله إلى الحق والصواب فما له من مضل أبدا، أليس الله بعزيز لا يغلب، ولا يعجزه شيء في السموات ولا في الأرض، ذي انتقام ينتقم من أعدائه لأوليائه " (١).

ولقد أفاد تكرار التركيب السابق نفي الهداية عن كذب الله عليه الضلال، فلن يتمكن بشر من هدايته، وجاء التركيب السابق في سياقين مختلفين، إلا أنهما يجتمعان في غرض تسلية قلب النبي الكريم - صلى الله عليه وسلم - مما يلاقه

(١) التفسير الواضح، محمد محمود حجازي (٢٧٠/٣). دار الجيل الجديد، الطبعة العاشرة، سنة النشر: ١٤١٣ هـ.

## التكرار الكلي

من عنت المشركين في مكة، وهذا الاجتماع الدلالي للتركيب السابق من خلال تكراره أسهم في اتصال المعنى وترابطه.

### ٧- تكرر (أليس في جهنم مثوى):

كما في قوله تعالى: ﴿ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَذَبَ عَلَى اللَّهِ وَكَذَّبَ بِالصِّدْقِ إِذْ جَاءَهُ أَأَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْكَافِرِينَ ﴾ (سورة الزمر: ٣٢)، وقوله تعالى: ﴿ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ تَرَى الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى اللَّهِ وُجُوهُهُم مُّسْوَدَّةٌ أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْمُتَكَبِّرِينَ ﴾ (سورة الزمر: ٦٠).

قال البيضاوي (ت: ٦٨٥ هـ): " فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَذَبَ عَلَى اللَّهِ بِإِضَافَةِ الْوَالِدِ وَالشَّرِيكِ إِلَيْهِ. وَكَذَّبَ بِالصِّدْقِ وَهُوَ مَا جَاءَ بِهِ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. إِذْ جَاءَهُ مِنْ غَيْرِ تَوَقُّفٍ وَتَفَكُّرٍ فِي أَمْرِهِ. أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْكَافِرِينَ وَذَلِكَ يَكْفِيهِمْ مَجَازَاةً لِأَعْمَالِهِمْ، وَاللَّامُ تَحْتَمِلُ الْعَهْدَ وَالْجِنْسَ " (١).

وتكرر التركيب الاستفهامي ( أليس في جهنم مثوى؟ ) يتعدى وظيفته النصية بتحقيق التماسك، إلى وظيفة نفسية مزدوجة، حيث تثبت قلب النبي - صلى الله عليه وسلم - وأتباعه من المؤمنين الذين يتعرضون للاضطهاد، وتقريع آذان المشركين المعتدين الذين تمادوا في غيهم علمهم يتأثرون بالتهديد والوعيد.

### ٨- تكرر (إن في ذلك لآيات لقوم):

كما في قوله تعالى: ﴿ اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنْفُسَ حِينَ مَوْتِهَا وَالَّتِي لَمْ تَمُتْ فِي مَنَامِهَا فَيُمْسِكُ الَّتِي قَضَىٰ عَلَيْهَا الْمَوْتَ وَيُرْسِلُ الْأُخْرَىٰ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴾ (سورة الزمر: ٤٢)، قال أبو حيان الأندلسي (ت: ٥٧٤ هـ): " إِنَّ فِي ذَٰلِكَ: أَي فِي تَوَفِّي الْأَنْفُسِ مَائِنَةً وَنَائِمَةً، وَإِمْسَاكِهَا وَإِرْسَالِهَا

(١) أنوار التنزيل وأسرار التأويل، البيضاوي (ت: ٦٨٥ هـ)، تحقيق: محمد عبد الرحمن المرعشلي

(٤١/٥). دار إحياء التراث العربي - بيروت، الطبعة الأولى - ١٤١٨ هـ.



د. حمد بن عبد الله بن حمد السيف

إلى أجل، لآيات: لَعَلَّمَاتٍ دَالَّةٍ عَلَى قُدْرَةِ اللَّهِ وَعِلْمِهِ، لِقَوْمٍ يُجِيلُونَ فِيهِ أَفْكَارَهُمْ وَيَعْتَبِرُونَ " (١).

وفي هذه الدعوة إلى التفكير في الأنفس، وقدرة الله المهيمنة عليها حياة وموتاً، ويقظة ونوماً، وصحة وعافية، ربط بمقصد السورة؛ إذ القادر على ذلك كله هو المستحق للعبادة وحده بلا شركاء لا يملكون لأنفسهم ضراً ولا نفعاً، ولا موتاً ولا حياة.

ومثله قوله تعالى: ﴿أَوَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾ (سورة الزمر: ٥٢).

وهكذا جاء التكرار الكلي للتأكيد على آيات الله، ودلائل قدرته، ومنها وفاة الأنفس حين موتها وفي منامها، وبسط الرزق لمن يشاء، وإمساكه عن يشاء، كل ذلك لحكمة يعلمها - سبحانه وتعالى - وغير وظيفة تأكيد المعنى وتشبيته في ذهن المتلقي، يؤدي التكرار أيضاً وظيفة نصية هي الترابط النصي بين وحدات السورة ومقصدتها الرئيس.

\*\*

(١) البحر المحيط في التفسير، أبو حيان الأندلسي (ت: ٧٤٥هـ)، تحقيق: صدقي محمد جميل (٢٠٦/٩)، دار الفكر - بيروت، سنة النشر ١٤٢٠هـ.

### الخاتمة والنتائج

على الرغم من شيوع التكرار في سورة الزمر، إلا أن له أهمية نصية تتمثل في تحقيق التماسك النصي، على مستوى السورة من أولها لآخرها، إذ تُعنى آيات السورة وكلماتها ببناء العقيدة في نفوس البشر، وغرس الإخلاص لله وحده، والتحذير من الشرك بالله سبحانه وتعالى.

وكذلك نهض التكرار الكلي في هذه السورة بوظائف صوتية، من خلال إيجاد المناسبة الصوتية بين العناصر اللغوية المكررة، وأهمية دلالية من خلال تشكيل المعنى الكامل، حيث يظهر نظم السورة آخذاً بعضه بأجزاء بعض.

وقد تنوعت أشكال التكرار الكلي في السورة الكريمة، من تكرار اسمي وفعلي، وتكرار جمل وتراكيب، في حين كانت العناصر الاسمية والفعلية أكثر العناصر اللغوية تكراراً في سورة الزمر. وفي إطار هذا البحث خرج الباحث بعدة نتائج هي:

- 1- يسهم التكرار الكلي في تتبع المؤشرات الدلالية المؤكدة للمحور الرئيس في السورة الكريمة.

- 2- يضيف التكرار الكلي على التركيب زيادة لفظية لغرض سياقي محدد.

- 3- التكرار الكلي يقوم بوظيفة مزدوجة، يتجاوز فيها الربط النصي إلى وظيفة تداولية تتعلق بمتلقي الخطاب القرآني.

- 4- يقوم التكرار الكلي بوظيفة صوتية في النص، حيث تتشكل من خلاله هندسة صوتية معينة لها تأثيرها القوي في المتلقي.

- 5- يسهم التكرار الكلي في بيان الفروق الدلالية بين العناصر اللغوية الواردة في سياقاتها في سورة الزمر.

- 6- يعمل التكرار على ربط المعنى من أول سورة الزمر إلى آخرها في ذهن المتلقي، حيث ترتبط قضاياها وموضوعاتها ومقاصدها أمام نظر المتلقي.

===== د . حمد بن عبد الله بن حمد السيف =====

٧- أكثر العناصر اللغوية تكرارا في سورة الزمر لفظ الجلالة ( الله ) ومشتقاته، حيث تكرر في سياق الاستدلال على وحدانية الله.

٨- قد يؤدي التكرار الكلي وظيفية نفسية في بعض الآيات التي يكون الغرض منها الوعيد الشديد للمجرمين.

٩- ربط أجزاء سورة الزمر من خلال التكرار الكلي يؤكد المعنى، ويسهم في إقناع المتلقي بالخطاب.

\*\*

المصادر والمراجع

- ١- أبحاث في علم اللغة النصي وتحليل الخطاب، د. جاسم علي جاسم، دار الكتب العلمية، ٢٠١٨م.
- ٢- إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم، أبو السعود (ت: ٩٨٢ هـ)، الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت.
- ٣- أنوار التنزيل وأسرار التأويل، البيضاوي (ت: ٦٨٥ هـ)، تحقيق: محمد عبد الرحمن المرعشلي دار إحياء التراث العربي - بيروت، الطبعة الأولى - ١٤١٨ هـ.
- ٤- البحر المحيط في التفسير، أبو حيان الأندلسي (ت: ٧٤٥ هـ)، تحقيق: صدقي محمد جميل، دار الفكر - بيروت، سنة النشر ١٤٢٠ هـ.
- ٥- التحرير والتنوير، محمد الطاهر بن عاشور (المتوفى : ١٣٩٣ هـ)، الدار التونسية للنشر - تونس، سنة النشر: ١٩٨٤م.
- ٦- تحليل الخطاب في كتاب العقد الفريد، دراسة نصية تداولية، د. مؤيد عودة، دار الآن للنشر والتوزيع.
- ٧- تفسير السمعاني، أبو المظفر السمعاني (ت: ٤٨٩ هـ)، تحقيق: ياسر بن إبراهيم، الناشر: دار الوطن، الرياض - السعودية، الطبعة الأولى، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧م.
- ٨- تفسير الطبري جامع البيان عن تأويل آي القرآن، للطبري (٢٢٤ - ٣١٠ هـ)، تحقيق: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، الناشر: دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م.
- ٩- تفسير المراغي، أحمد بن مصطفى المراغي (ت ١٣٧١ هـ)، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، الطبعة: الأولى، ١٣٦٥ هـ - ١٩٤٦ م.

- ===== د . حمد بن عبد الله بن حمد السيف =====
- ١٠- التفسير المقاصدي لسورة الزمر، د. نور نظام الدين نجم الدين، بحث منشور في مجلة أصول الشريعة للأبحاث التخصصية. المعهد الماليزي للعلوم، المجلد الثالث، العدد الثاني، إبريل ٢٠١٧م.
- ١١- التفسير المنير، وهبة الزحيلي (ت: ١٤٣٦هـ) دار الفكر المعاصر - دمشق، الطبعة الثانية، سنة النشر: ١٤١٨هـ.
- ١٢- التفسير الواضح، محمد محمود حجازي، دار الجيل الجديد، الطبعة العاشرة، سنة النشر: ١٤١٣هـ.
- ١٣- التماسك النصي في القصص النبوي، أماني بن عبد العزيز الداود، بحث منشور في مجلة الدراسات اللغوية المجلد ٢١، العدد الثالث. (رجب - رمضان ١٤٤٠م / مارس - مايو ٢٠١٩م).
- ١٤- الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، السمين الحلبي (ت: ٧٥٦هـ)، تحقيق: أحمد بن محمد الخراط، الناشر: دار القلم.
- ١٥- درة التنزيل وغرة التأويل، للخطيب الاسكافي (ت: ٤٢٠هـ)، تحقيق: محمد مصطفى أيدين، الناشر: جامعة أم القرى، وزارة التعليم العالي سلسلة الرسائل العلمية الموصى بها، معهد البحوث العلمية مكة المكرمة، الطبعة: الأولى، سنة النشر: ١٤٢٢هـ.
- ١٦- السراج المنير في الإعانة على معرفة بعض معاني كلام ربنا الحكيم الخبير، الخطيب الشربيني (ت: ٩٧٧هـ)، مطبعة بولاق، سنة النشر: ١٢٨٥هـ.
- ١٧- عناية القاضي وكفاية الراضي، الشهاب الخفاجي (ت: ١٠٦٩هـ)، الناشر: دار صادر - بيروت.

## التكرار الكلي

- ١٨- فتحُ البيان في مقاصد القرآن، لصديق خان (ت ١٣٠٧هـ)، اعتنى به: عبد الله بن إبراهيم الأنصاري، الناشر: المكتبة العصرية للطباعة والنشر، صيدا - بيروت، عام النشر: ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م.
- ١٩- في اللسانيات ونحو النص، د. إبراهيم محمود خليل، دار المسيرة للنشر والتوزيع الطبعة الأولى ٢٠٠٧م.
- ٢٠- اللباب في علوم الكتاب، ابن عادل الحنبلي (ت: ٧٧٥هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود، الناشر، دار الكتب العلمية - بيروت / لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨م.
- ٢١- لسانيات الخطاب وأنساق الثقافة، د. عبد الفتاح أحمد يوسف، الدار العربية للعلوم ناشرون، الطبعة الأولى ٢٠١٠م.
- ٢٢- لسانيات الخطاب، مباحث في التأسيس والإجراء، د. نعمان بوقرة، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى ٢٠١٢م.
- ٢٣- لسانيات النص، مدخل إلى انسجام الخطاب، محمد خطابي، الناشر: المركز الثقافي العربي، الطبعة الأولى ١٩٩١م.
- ٢٤- اللسانيات قضايا وتطبيقات، مكين بن حوقان القرني، مركز الكتاب الأكاديمي، ٢٠١٩م.
- ٢٥- لمسات بيانية، فاضل بن صالح السامرائي، وهذه النسخة من الكتاب مرقمة آلياً، أعده للشاملة: أبو عبد المعز، دار عمار، الطبعة الثالثة ٢٠٠٣م.
- ٢٦- مدارك التنزيل وحقائق التأويل، أبو البركات النسفي (ت: ٧١٠هـ)، تقديم: محي الدين ديب مستو، الناشر: دار الكلم الطيب، بيروت، الطبعة الأولى، سنة النشر ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨م.

===== د . حمد بن عبد الله بن حمد السيف =====

٢٧- مراح لبيد لكشف معنى القرآن المجيد، نوي الجاوي (ت: ١٣١٦ هـ)، تحقيق: محمد أمين الضناوي دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الأولى، سنة النشر ١٤١٧ هـ.

٢٨- مرايا المعنى من العتبات النصية إلى التعدد اللغوي، د. إنشراح سعدي، الآن للنشر والتوزيع، ٢٠٢٢م.

٢٩- مساعد النظر للإشراف على مقاصد السور، برهان الدين البقاعي (ت: ٨٨٥ هـ)، مكتبة المعارف - الرياض، الطبعة: الأولى، سنة النشر ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٧ م.

٣٠- المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب، دراسة معجمية، د. نعمان بوقرة، عالم الكتب الحديث، الطبعة الأولى ٢٠٠٩م.

٣١- المفردات للراغب الأصفهاني (ت ٥٠٢ هـ)، تحقيق: صفوان عدنان الداودي، الناشر: دار القلم، الدار الشامية - دمشق بيروت، الطبعة: الأولى - ١٤١٢ هـ.

٣٢- الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، الواحدي (ت: ٤٦٨ هـ)، تحقيق: صفوان عدنان الداودي. الناشر: دار القلم، الدار الشامية - دمشق، بيروت، الطبعة الأولى، سنة النشر ١٤١٥ هـ.

\* \* \*